

اللهجة العربية التي يتحدث بها أهالي مدينة طرسوس التابعة لمحافظة مرسين
(التدقيق في إطار تصريف الفعل والضمائر)¹

يوسف أزوجان / * Yusuf ÖZCAN

ملخص- قد تم التحدث بلغات عديدة غير اللغة التركية الرسمية في الأناضول كنتيجة طبيعية لاستضافتها الكثير من الحضارات على مر التاريخ. وإن إحدى هذه اللغات هي اللغة العربية التي يتحدث بها العرب الذين هاجروا في الربع الأول من القرن التاسع عشر على شكل مجموعات إلى منطقة تشوقورأوا. ونستطيع أن نقسم العرب الذين يسكنون في طرسوس التابعة لمرسين إلى ثلاث مجموعات. الأولى، هم العلويون الذين يسكنون في المنطقة التي تمتد بين جنوب طريق أضنة - مرسين وساحل البحر المتوسط ويشكلون الأغلبية التي تتكلم اللغة العربية. أما المجموعتان الأخريان خارج العلويين، فتنكون من العرب النصارى وأهل السنة الذين يدعون أنهم يتكلمون لهجات خاصة بهم منذ القديم. واستطاع العلويون العرب أن يحافظوا على لغتهم بسبب تحدثهم بالعربية مع بعضهم وتلقى تعليمهم الديني باللغة العربية. أما عند العرب من النصارى والسنيين فالأمر مختلف. إن في بحثنا هذا تم تدقيق اللهجة التي يُتكلّم بها في طرسوس التابعة لمرسين اعتماداً على "منهج البحث النوعي" من حيث تصريف الفعل والضمائر الذي يلعب الدور الأساسي في تصنيف اللهجات العربية وفي خلاصة الأمر، تم الوصول إلى نتيجة مفادها هي أن أفراد المنطقة المذكورة الذين هاجروا إلى منطقة تشوقورأوا يتكلمون اللهجة المحلية المنتشرة في (سوريا، اللادقية). ونتيجة التأثيرات المتبادلة بين اللغات وضمن فترات من الزمن، دخلت كلمات من اللغة التركية إلى اللهجة المحلية وأثرت على علم الأصوات والمورفولوجيا، وعلى إثر هذا تشكلت كلمات مؤلفة من اللهجة المحلية ومن اللغة التركية، وبهذا تشكلت اللهجة الطرسوسية كفرع من فروع اللغة.

الكلمات الرئيسية: اللهجة العربية الطرسوسية، لهجات الأناضول العربية، اللهجة، الفصحى، عرب.

**ARABIC DIALECT SPOKEN IN MERSIN'S TARSUS DISTRICT
(AN ANALYSES WITHIN THE CONTEXT OF PRONOUNS AND VERBS
CONJUGATIONS)**

Abstract

As a result of being a host to countless civilizations in the past, there are many spoken languages today in Anatolia besides Turkish which is the official language. One of these languages is Arabic which is spoken by Arabs, majority of whom have immigrated to Cukurova as groups in the first quarter of the 19th century. Arabs living in Tarsus - Mersin can generally be grouped into three major communities. First is Arab Alawites, who constitute the majority group speaking Arabic and live mostly from the south of Adana – Mersin Highway to the Mediterranean coasts. Other groups consist of Sunni and Christian Arabs which have their own dialects. Arab Alawites were able to largely maintain their own pristine language by means of speaking Arabic among themselves and giving especially religious education to their youth orally. Sunni and Christian Arabs are not in the same conditions in terms of understanding or speaking Arabic as Arab Alawites. In this

Makale gönderim tarihi: 7.03.2016, kabul tarihi: 11.03.2016.

¹ في بحثنا هذا نحن نستفيد غالباً من دراستنا التي كتبناها بعنوان "اللهجة طرسوسية (التدقيق في إطار النصوص والمعجم)". انظر، يوسف أزوجان، (Tarsus Arap Dialecti (Metinler ve Sözlük Bağlamında İnceleme)، منشورات كتب العلماء- تركيا، ساربروكن 2016.

* مساعد باحث بكلية الإلهيات- جامعة تشوقورأوا، قسم اللغة العربية وآدابها، yozcan@cu.edu.tr

study, semi-structured interview technique was used and Arab dialects spoken in Mersin's Tarsus district was discussed within the context of pronouns and verb conjugations which plays an important role for classification of Arabic dialects. It's found in this study that Tarsus Arabs are speaking Syrian-Latakia (Suriye-Lazkiye) dialect, which is the place they mostly emigrated from. Due to interaction between languages all these years, they adopted some words or usages that are specific to Turkish phonologically and morphologically. A new sub-category of Syrian Dialect has been built over these years that has elements specific to Turkish, which is Tarsus Dialect.

Keywords: Tarsus Arabic dialect, Anatolian Arabic dialects, dialect, classical Arabic, Arabs.

MERSİN'İN TARSUS İLÇESİNDE KONUŞULAN ARAP DİYALEKTİ (ZAMİR VE FİİL ÇEKİMİ BAĞLAMINDA İNCELEME)

Öz

Geçmişten bu yana birçok medeniyete ev sahipliği yapmış olmasının tabii bir sonucu olarak Anadolu'da resmi dil olan Türkçenin haricinde birçok dil konuşulmaktadır. Bu dillerden biri, çoğunluğu XIX. yüzyılın ilk çeyreğinde gruplar halinde Çukurova'ya göç etmiş Araplar tarafından konuşulmakta olan Arapçadır. Mersin'in Tarsus ilçesinde yaşayan Arapları genel olarak üç grupta toplayabiliriz. İlk grup, genelde Adana-Mersin karayolunun güneyinden Akdeniz sahillerine kadar olan bölgede yaşamlarını idâme ettiren ve bölgede Arapça konuşan gruplar içerisinde çoğunluğu teşkil eden Alevi Araplardır. Diğer gruplar, Alevi Araplar dışında geçmişte kendilerine has lehçeleri olduğu belirtilen Sünnî ve Hristiyan Araplardan oluşmaktadır. Alevi Araplar, kendi aralarında Arapça konuşmaları ve dini eğitimlerini sözlü olarak Arapça yapmaları gibi sebeplerden dolayı kendi dillerini büyük ölçüde muhafaza edebilmişlerdir. Sünnî ve Hristiyan Araplarda ise dili anlama ve konuşmaya yönelik Alevi Araplara benzer bir durum söz konusu değildir. Bu çalışmada, yarı yapılandırılmış görüşme tekniği kullanılarak Mersin'in Tarsus ilçesinde konuşulan Arap diyalekti, Arap dili lehçelerinin sınıflandırılmasında önemli bir rol oynayan zamir ve fiil çekimleri yönünden ele alınmıştır. Neticede, günümüzde Tarsus Arapları tarafından temelde Çukurova'ya göç ettikleri bölge olan Suriye-Lazkiye bölgesi lehçesinin konuşulduğu görülmüştür. Diller arası etkileşim sonucu süreç içerisinde sesbilim ve biçimbilim açısından Türkçeye özgü bazı unsurlar lehçeye dâhil olmuş ve yerleşik Suriye lehçesinin alt kolu olarak içerisinde Türkçeye özgü unsurlar barındıran Suriye lehçesinin Tarsus ağzı inşa edilmiştir.

Anahtar Kelimeler: Tarsus Arap lehçesi, Anadolu Arap lehçeleri, lehçe, fusha, Arap

مقدمة

من المعروف أن هناك العديد من التعاريف المتعلقة باللغة على مر التاريخ. تم تعريف اللغة بشكل عام على أنها "الوسيلة التي يعبر بها كل قوم عن مرامه"². وبمعنى خاص يعرف دوغان أقسان (Doğan Aksan) اللغة بأنها "الجهاز المتطور والمتعدد الجهات الذي يساهم في انتقال الأفكار والمشاعر في مجتمع ما وعن طريق الاستفادة من العناصر المشتركة من ناحية المعنى والصوت إلى الآخرين"³.

انطلاقاً من تعاريف اللغة فإن علم اللغة، تتناول موضوع اللغة على أنها ظاهرة ثابتة⁴ ونظام مُسجّل في أذهان أفراد المجتمع على شكل رموز صوتية، أي تتناولها على أنها مصطلح تخضع لمواصفات اللغة المشتركة وليس لمجموعة اللغات⁵. أما مصطلح اللهجة، فإنه علم اللغة يقيّمها على أنها بنية متغيرة ومرنة يتم استخدامها من قبل الأشخاص في المجتمع كل حسب موقعه ومكانه⁶. وتطلق كلمة اللهجة على النمط المختلف من اللغة التي يُتحدث بها في مجتمع ما، لكن هذا النمط المختلف لا يبتعد كثيراً عن الهيكل الرئيسي للغة. أما الثغرة، فهي نمط كلام ضمن اللهجة نفسها⁷ وخاصة بمنطقة أصغر من منطقة اللهجة، كما أنها تحوي على فروقات أقل. بحسب هذه التعريفات فإننا نتوصل إلى أن اللغة هي التي تكوّن البنية الأساسية للنظام، أما اللهجة فهي الفرع الأدنى التي تكمن ضمن هذا النظام، في حين أن الثغرة هي التي تحوي الاختلافات الصوتية ضمن الفرع الأدنى. بينما اللغة ظاهرة ثابتة تحتل مكانها ضمن النظام، فإن اللهجة والثغرة تتميزان ببنية متغيرة من ناحية ألفاظهما.

إن كل لغة تكوّن ضمن بنيتها بالاستناد إلى عوامل مختلفة، لغات شعبية تسهل المحادثة بين الناس. وتستخدم الكلمات في اللغات الشعبية كاختصارت للكلمات الأصلية، ولا يخضعون لقواعد اللغة على الأغلب ويكتفون بالقواعد الأساسية العامة فقط. وتؤدي عدم استخدام اللغة الأدبية الصحيحة بين الناس لصعوبتها، إلى اختلاق نمطين من التحدث ضمن لغة واحدة. وتسمى هذه الاختلافات بتسميات عديدة منها 'لغة التحدث - لغة الكتابة'، اللغة الرسمية - اللغة الشعبية، اللغة المرتبطة بالقواعد - اللغة غير المرتبطة بالقواعد. وتُطلق على هذه الحالة في علم اللغة اسم "ازدواجية اللغة"⁸.

تُنسب اللغة العربية التي يتم التحدث بها في يومنا الحالي من قبل 250 مليون شخص، إلى العائلة السامية⁹. حيث يتم التحدث بهذه اللغة التي تنتشر على جغرافية تمتد من غربي آسيا إلى شمالي أفريقيا في حوالي عشرين دولة مختلفة، منها: المغرب، والجزائر، وموريتانيا، وتونس، وليبيا، ومصر، والسودان، والصومال، والمملكة السعودية، والبحرين، واليمن، والكويت، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، عمان، والأردن، وسوريا، والعراق، ولبنان، وجيبوتي¹⁰.

وإلى جانب العشرين دولة التي ذكرناها فيتم التحدث بالعربية في تركيا أيضاً، في مناطق جنوب شرق الأناضول، وولاية هاتاي (أنطاكية)، وماردين، وسيرت، وموش، وشيرناق، وباطمان، وغازي عنتاب، وديار بكر، وأورفة، وأضنة (في مركز المدينة، آقابي، قوزان وقاديرلي) وفي مرسين وبالأخص في قضاء طرسوس. يُقسّم (Jastrow Otto) جوسترو أوتو الخبير باللهجات العربية في بلاد الأناضول، اللغة العربية التي يتم التحدث بها في تركيا إلى ثلاث مجموعات. هي: اللهجة المحلية السورية، اللهجة البدوية ولهجة بلاد الرافدين. ويذكر أنه يتم التحدث في مناطق هاتاي (أنطاكية)، أضنة، مرسين وطرسوس باللهجة المحلية السورية، وفي منطقة أورفة يتم التحدث باللهجة البدوية (الصحراوية) السورية، أما في مناطق ماردين، شيرناق، ديار بكر، سيرت، موش وباطمان (قوزلوق - صاصون) فإنه يتم التحدث بلهجة (قُلْتُ)¹¹ بلاد الرافدين¹².

² محمد بن علي السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت 1971، ص. 192؛ محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان، بيروت 1996، المجلد الثاني، ص. 1408.

³ دوغان أقسان، *Her Yöniyle Dil-Ana Çizgileriyle Dilbilim*، منشورات مؤسسة اللغة التركية، أنقرة 2009، المجلد الأول، ص. 55.

⁴ تمام حسن، اللغة بين المعيارية والوصفية، مكتبة المصرية، القاهرة 1958، ص. 184.

⁵ أقسان، *Her Yöniyle Dil-Ana Çizgileriyle Dilbilim*، المجلد الأول، ص. 24.

⁶ حسن، اللغة بين المعيارية والوصفية، ص. 184.

⁷ أقسان، *Her Yöniyle Dil-Ana Çizgileriyle Dilbilim*، المجلد الأول، ص. 141.

⁸ جانيث واتسون، *The phonology and morphology of Arabic*، منشورات جامعة أكسفورد، نيويورك 2002، ص. 8.

⁹ صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت 1994، ص. 53.

¹⁰ واتسون، *The phonology and morphology of Arabic*، ص. 7-8.

¹¹ تُقصد اللهجة العراقية بلهجة بلاد ما بين النهرين. إن لهجة بلاد ما بين النهرين بسبب الاختلافات في تلفظ فعل قُلْتُ تنقسم إلى قسمين: الأولى هي لهجة قُلْتُ التي يتحدث بها العرب المسيحيون والأخرى هي التي يتحدث بها العرب المسلمون كـ "قُلْتُ". انظر، جاسترو أوتو، *Anatolian Arabic*، موسوعة اللغة العربية وآدابها، 2006، I، ص. 87.

منهج البحث

تم اعتماد "منهج البحث النوعي" في بحثنا. ويُعدّ "منهج البحث النوعي" من بين مناهج البحث التي تستند إلى المراقبة، وإجراء المقابلات وتحليل المعطيات وفي النهاية وضع النتائج بشكل واقعي على الأرض. وتم تصنيف تقنية "المقابلات" في منهج البحث النوعي إلى عدة تصانيف هي، منها "المنظم"، "غير المنظم"، "نصف المنظم"¹³. لأن في هذا المنهج، يقوم الباحث الذي يجري المقابلة إلى جانب تحضيره المسبق للأسئلة، بتوجيه الأسئلة الجديدة التي تظهر أثناء إجراء الحوار. ويوفر لنا هذا المنهج الذي يتيح التحرك بأريحية أكثر للباحث، وظيفية أكثر من ناحية وصولنا إلى معلومات مفصلة أكثر في بحثنا.

تم بحثنا بالمقابلات مع نحو 45 شخصاً في قرى وبلديات طرسوس التابعة بمرسين. وللوصول إلى معلومات أكثر دقة وصحة فقد تم اختيار المشاركين في هذا البحث من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين الـ 50-80 عاماً، وممن يسكنون الأرياف المحيطة بمركز القضاء. لأن فهم وتحدث اللغة العربية يتناسب المسنين بشكل مباشر. وإن ازدياد فهم اللغة العربية والتحدث بها بشكل سليم أمر خاص بالعرب الذين يعيشون في ريف المدينة على شكل جماعات ويتكلمون العربية مع بعضهم، مما جعلهم يحافظون على لغتهم. لذلك وجّهنا بحثنا بشكل أكبر إلى العلويين العرب الذين يعيشون في المنطقة الواقعة جنوب طريق أضنة – مرسين، وممن يعيشون في الأرياف بدلاً من مركز المدينة. وقارننا حروف الصامته والصائتة بين اللغة العربية الفصحى وبين اللهجة التي يتم التحدث بها في طرسوس. وتم اعتماد كتاب "دليل التركية العثمانية" للأستاذ الدكتور حياتي دولي (Hayati Develi) في الترجمة الكتابية للأحرف العربية¹⁴.

عرب طرسوس

قام العباسيون في عهد الخليفة هارون الرشيد (القرن الثامن – الحادي عشر) لغرض المكافحة ضد الحملات البيزنطية، بإسكان الأتراك على حدود الأناضول¹⁵ – كانت طرسوس آنذاك مدينة حدودية -¹⁶. ويُذكر أن أول من استوطن من الأتراك آنذاك كان تركمان الوارساق. بعد ذلك وفي القرن الرابع عشر استقر في تلك المنطقة العشائر المنسوبة إلى بكوية بني رمضان الذين ينحدرون من نسب يوراغيرلر (Yüreğir-ler) التابعة لأذرع الأسهم الستة لأوغوز (Oğuz)¹⁷. إلى جانب كون أغلبية سكان طرسوس من الأتراك اعتباراً من القرن الخامس عشر¹⁸، نستطيع ان نقول أنه كان هناك وجود مجموعات أرمنية¹⁹ وعربية في تلك المنطقة. كما أن السياح الشهير أولياء جلبي (Evliya Çelebi) يذكر عن طرسوس في أثره المعروف بعنوان سياحتنامه/Seyahatnâme الذي ألفه في القرن السابع عشر: "بسبب قسوة وثقل هواء المدينة كان الناس يخرجون إلى مصيف بولغار. (...) وسكانها هم من التركمان. كما أنه يوجد فلاحو العرب. وشكل مآذنها يشبه مآذن السعودية²⁰". أما فيما يتعلق بأضنة فإنه يذكر: "إن سكانها اناس أصحاب آداب وأخلاق. ويتكلمون بالعربية. في المدينة يوجد العرب، والفلاح، والروم، والأرمن واليهود²¹".

¹² أوتو، "Anatolian Arabic"، موسوعة اللغة العربية وآدابها، I، 87.

¹³ علي بيلدير-حسن شيمشك، *Sosyal Bilimlerde Nitel Araştırma Yöntemleri*، منشورات سچكين، أنقرة 2008، ص. 39.

¹⁴ ا (أ) a, e, i, u, ü, â, ç, حـ h, خـ h, دـ d, ذـ z, رـ r, زـ z, جـ ç, حـ h, عـ ç, فـ f, قـ ç, كـ k, لـ l, مـ m, نـ n, وـ ö, ü, u, v, هـ h, ا, e, i, î, y. انظر، حياتي دولي، *Osmanlı Türkçesi Kılavuzu*، منشورات كسبيت، إسطنبول 2010، المجلد الأول، ص. 15.

¹⁵ عبد الله بوش، "Osmanlı Döneminde Tarsus (1516-1923)"، مجلة كلية الإلهيات، جامعة تشقورأووا، ج. 5، ر. 1، 2005، ص. 265؛ سونغول أولوتاش، "Osmanlı Kaynakları Ve Tarsus"، مجلة أبحاث العلوم الاجتماعية، جامعة تشقورأووا، ج. 5، ر. 6، 2012، ص. 529.

¹⁶ فاروق سومر، "Çukurova Tarihine Dair Araştırmalar"، مجلة أبحاث التاريخ، ج. 10، أنقرة 1963، ص. 3؛ أولوتاش، "Osmanlı Kaynakları Ve Tarsus"، ص. 529.

¹⁷ أولوتاش، "Osmanlı Kaynakları Ve Tarsus"، ص. 529.

¹⁸ سومر، "Çukurova Tarihine Dair Araştırmalar"، ص. 20.

¹⁹ الأرمن قد هاجروا إلى كيليكيا جميعاً خلال الاحتلال السلجوقي الذي وقع بعد حرب ملازكيرت في عام 1071 م. انظر، بوش، "Osmanlı Döneminde Tarsus (1516-1923)"، ص. 269.

²⁰ أوليا جلبي، *Seyahatnâme*، منشورات أوجدال، إسطنبول 1985، IX، 40.

²¹ جلبي، *Seyahatnâme*، IX، 40.

أما السبب الرئيسي في انتقال العرب بشكل جماعي إلى طرسوس، هو تمرد والي مصر محمد علي باشا والد خليل إبراهيم باشا ضد الدولة العثمانية. وكان هدف محمد علي باشا من التمرد هو إقامة إمبراطورية مستقلة في مصر، وجعل سوريا التي كانت سهلة الحماية حدوداً لمصر، وتعويض النقص الذي يحتاجه جيشه من خشب البناء والذي قطعتة إنكلترا عن مصر، من منطقة تشوقورأوا وطرسوس²². وكان أغلبية جيش خليل إبراهيم باشا يتكون من الجنود المصريين. وكان من المتوقع مشاركة أناس وخاصة من سوريا في الجيش ضمن مسير الجيش الذي كان سيتحرك من مصر²³. أما الذين انضموا إلى جيش إبراهيم باشا من مدينة اللاذقية في سوريا كان أغليبتهم من العرب. ومن المعروف أن الوحدة العسكرية التي أتت من سوريا لم ترجع إليها²⁴، واستقروا في محافظات مرسين، أضنة وطرسوس. وفي هذا السياق يتم تجاهل احتمال أن أسر الجنود العرب مع مرور الزمن أتوا من مصر إلى طرسوس وبعد أن تلاءموا مع المحيط لم يعودوا إلى أوطانهم. لأنه في النتيجة كانت طرسوس بين الأعوام 1832-1841م. تحت إدارة خليل إبراهيم باشا أي ابن محمد علي باشا. وفي عام 1840م. تم انتزاعها منه وإعادة ضمه إلى ولاية أضنة²⁵.

هناك واقعة بأن الناس عربيو الأصل قد جاؤوا إلى طرسوس وقطنوا فيها في العصور القديمة، بالإضافة إلى ذلك يمكننا أن نؤكد هنا أنهم استوطنوا المنطقة نتيجة احتلال من قبل خليل إبراهيم باشا وبعد الاشتباكات المذهبية لواقعة في لبنان وعقب تجارة الأخشاب من مصر. قد احتاجوا إلى الأخشاب والأحطاب لإنشاء قناة سويس وأنتجوا الأخشاب بكمية كبيرة في الأراضي المبدولة لغابات على جبال طوروس ونقلوها إلى مصر عبر الطريق البحري من ميناء مرسين. وهذا الوضع قد تسبب إسكان الأشخاص الكثيرين الذين جاؤوا من مصر إلى مرسين بدلا من رجوعهم إلى بلادهم. بالإضافة إلى ذلك إن المارونيين كثيري العدد هاجروا إلى طرسوس عقب المعارك المذهبية الواقعة بين الدروز والمارونيين في عام 1860 م²⁶.

وفي يومنا هذا يعيش العلويون العرب بأغلبية جنوب الطريق الواصل بين مدينتي أضنة ومرسين على طول الخط الساحلي. أما في شمال هذا الطريق خاصة في المنطقة الجبلية فيعيش الأتراك (اليوروك) ولأكراد أيضا. وتم تمركز العرب في الأراضي الزراعية الخصبة نتيجة الإجراءات التي تمت لتجفيف مستنقع الأيناز التي حدثت في القرن ذكرنا في جدول رقم 1 الأماكن التي استطعنا الوصول إليها.

جدول رقم 1: المناطق لعرب طرسوس

الأحياء	حي عمر القديم، حي عمر الجديد، حي يشيل (المصلى)، حي يشيل أولر، حي يشيل كوي، حي فاتح (دمير قابي)، حي بارباروس، الحي الجديد، حي المعلمين، حي منازل 82، حي دعاء تبه، حي شاهين، حي الجمهورية، حي عمر القديم.
البلديات	بلدية يشيل تبه، بلدية أتالار، بلدية حضور كنت.
القرى	قرية حسن آغا، قرية كل أحمد، قرية علي آغا، قرية يشيل كوي، قرية علي أفندي، قرية كفلي، قرية خالد آغا.

²² سونغول أولوتاش، "Tarsus Şer'iyе Sicilleri Ve Arşiv Belgeleri Işığında Menemencioğlu Aşireti'nin (1832-1841) Mısırlılara Ve Osmanlı Devleti'ne İkili Yardım Faaliyetleri" مجلة معهد العلوم الاجتماعية، جامعة تشوقورأوا، ج. 15، ر. 1، 2006، ص. 374.

²³ أولوتاش، "Tarsus Şer'iyе Sicilleri Ve Arşiv Belgeleri Işığında Menemencioğlu Aşireti'nin Mısırlılara Ve Osmanlı Devleti'ne İkili Yardım Faaliyetleri (1832-1841)" ص. 374.

²⁴ انظر، محمد أمين غالب الطاول، *Nusayriler-Arap Alevilerinin Tarihi*، منشورات جيوي يازيلاري، مترجم إسماعيل أوزدمير، إسطنبول 2000، ص. 306-308. كانت في محافظة مرسين سكنية باسم "حي اللاذقية وكانت سكانها الأوائل جاؤوا من اللاذقية وحلب والشام. وهذا الحي موجود في يومنا هذا بمرسين ومعروفة باسم "حي كيراميت خانه". انظر، شيناسي دولي، *Dünden Bugüne Mersin (1836-1987)*، مطبعة غازيبورد، مرسين 1987، ص. 46.

²⁵ أحمد آقوندوز، *Mersin I Kehf Ve Ashâb-I Tarihi*، منشورات مؤسسة التجارة والصناعة في طرسوس، إسطنبول 1993، ص. 123.

²⁶ إن المارونيين هم الناس التابعون لكنيسة مارون التي تم تأسيسها من قبل عزيز مارون بسرية في العصر الخامس الميلادي - مارنيال. وهم أصلا تابعون للطوائف المسيحية في منطقة سوريا رغم أن معظمهم يعيشون في لبنان. تم الذكر أيضا أن المارونيين المهاجرين إلى طرسوس، هم جاؤوا من لبنان. انظر، بوش، "Osmanlı Döneminde Tarsus (1516-1923)"، ص. 273.

من الصعب جداً الوصول إلى تثبيت أعداد حقيقية مئة بالمئة فيما يتعلق بعدد السكان من العرب العلويين. فقد ذكر محمد أمين غالب الطويل في كتابه الذي ألفه سنة 1924م. بأن عدد سكان العلويين العرب في طرسوس آنذاك 30 ألفاً، 15 ألفاً منهم في الريف والباقي في المدينة²⁷. كما ادعى جاهد أصلان في كتابه الذي ألفه سنة 2004م "سوسولوجية الفلاحين" بأن العلويين العرب يشكلون 80% من عدد سكان طرسوس²⁸. كذلك ادعى ستيفن بروشاسكا أن عدد العلويين العرب في منطقة تشوقورأوا (أضنة، مرسين وما حولها) يبلغ على الأقل 247 ألفاً وكأقصى حد يبلغ 329 ألفاً، و55 ألفاً من بين هؤلاء فقط هم من يتكلمون العربية²⁹. إن وجود المواطنين العرب في المنطقة حقيقة لا يمكن لأحد أن ينكرها. لكن لا يوجد لدينا معطيات محسوسة ودقيقة بشأن أعدادهم. بحسب مساعينا في المنطقة والمقابلة مع أهل المنطقة فإننا نقدر أن عدد المواطنين الذين من أصول عربية حوالي 40 – 50 ألف نسمة. إن في تحت عنوان الضمائر والأفعال تناولنا خصائص اللهجة الطرسوسية في بحثنا هذا.

1. الضمائر

1.1. الضمائر المنفصلة

تسمى الضمائر التي تأتي منفردة في اللغة العربية بالضمائر المنفصلة. بينما توجد 14 ضميراً منفصلاً في اللغة الفصحى، توجد في اللهجة ثمانية ضمائر فقط. وسنشرح الضمائر المنفصلة المستخدمة في اللهجة في الفصول القادمة. وتشبه هذه الضمائر المستخدمة في اللهجة تلك الضمائر المستخدمة في اللهجة المحلية السورية³⁰. وكما رأينا في القائمة رقم 2 أنه يوجد في اللهجة الطرسوسية صيغ الجمع، وصيغة جمع المؤنث الغائب والمخاطب، الموجودين في اللغة الفصحى.

جدول رقم 2: تصريف الضمائر المنفصلة

الجمع		المفرد	
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة
هم	هينين / hinin	هُوَ	هُوْ / huvvi
هُنَّ	هينين / hinin	هِيَ	هيي / hiyyi
أَنْتُمْ	هنتو / hintu	أَنْتِ	هنت / hint
أَنْتِنَّ	هنتو / hintu	أَنْتِ	هنت / hinti
نَحْنُ	نحْن / nihne	أَنَا	أنا / 'ene

1.2. الضمائر المتصلة

1.2.1. الضمائر المتصلة بالاسم

تعرب الضمائر المتصلة بالأسماء في اللغة العربية كمضاف إليه مجروراً. ويتغير إعراب الاسم المضاف إلى الضمائر المتصلة بالاسم حسب موقعها من الجملة. أما في اللهجة الطرسوسية فيتم تلفظ الاسم المتصل بالضمير على نفس الشكل مهما تغير موقعها. تم اعتماد حالة الرفع لكلمة كتاب في القائمة رقم 3.

²⁷ غالب الطاول، *Nusayriler-Arap Alevilerinin Tarihi*، ص. 360.

²⁸ انظر، جاهد أصلان، *Fellahların Sosyolojisi*، مكتبة قاراحان، أضنة 2005، ص. 197.

²⁹ غيسله-ستيفن بروشاسكا، *The Arabic speaking Alawis of the Çukurova: The transformation of a linguistic into a purely religious minority*. https://www.academia.edu/3857818/The_Arabic_speaking_Alawis_of_the_%C3%87ukurova

³⁰ انظر، فرانسيس إدوارد جيراو، *Arabic manual: A colloquial handbook in the Syrian dialect for the use of visitors to Syria and Palestine, containing a simplified grammar, a comprehensive English and Arabic dictionary and dialogues*، منشورات لوزاج وجو، لندن 1901، ص. 59.

جدول رقم 3: تصريف الضمائر المتصلة

الجمع		المفرد	
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة
هم- كِتَابُهُمْ	هِنِين-كِتَابِين/ <i>kitêbin</i>	هو- كِتَابُهُ	هُو-كِتَابُو / <i>kitêbu</i>
هُنَّ- كِتَابُهُنَّ	هِنِين-كِتَابِين/ <i>kitêbin</i>	هي- كِتَابُهَا	هِي-كِتَابِهْ / <i>kitêbe</i>
أنتم- كِتَابُكُمْ	هِنْتو-كِتَابِين/ <i>kitêbkin</i>	أنت- كِتَابُكَ	هِنْت-كِتَابِكْ / <i>kitêbek</i>
أنتن- كِتَابِكُنَّ	هِنْتو-كِتَابِين/ <i>kitêbkin</i>	أنت- كِتَابُكَ	هِنْت-كِتَابِكْ / <i>kitêbik</i>
نحن- كِتَابُنَا	نِحْن- كِتَابِنَا/ <i>kitêbnâ</i>	أنا- كِتَابِي	أنا-كِتَابِي / <i>kitêbî</i>

كما رأينا في القائمة رقم 3، أن الضمائر المتصلة المجرورة إذا كانت نهايتها ساكنة وتنتهي بحرف ساكن مثل كلمة "كتاب" تكون على الشكل التالي.

	هو	-u
	هي	-a, -e
	أنت	-ek
	أنت	-ik
	أنا	-î, -iy, -ey
	هم	-in
	أنتم	-kin
	نحن	-nâ

في الحالات التي لا تكون فيها نهاية الكلمة ساكنة، يحدث تغيير في تصريف الضمائر المتصلة بالاسم. وإذا جاء مع الكلمات التي نهايتها حرف صوتي ضمير متصل، تُقرأ الصوائت القصيرة طويلة، وتصرف بعد ذلك على الشكل الذي ورد في القائمة رقم 4 عند الإضافات التي تأتي في نهاية الكلمة. مثل: إن كلمة "حوال" التي انتهت بصوتية طويلة، يضاف إليها ضمير من القائمة رقم 4 بحسب نهاية صوت حرفها الأخير وتصرف على ذلك النحو. إلا أنه عندما يأتي الضمائر المتصلة في نهاية الكلمات المؤنثة "e, i"، تظهر التاء المربوطة "ة" ويتم تصريفها مثل تصريف الكلمات التي تنتهي بأصوات صائتة. إن نتيجة ظهور هذه التاء يحدث تغيير في أوزان الكلمات المؤنثة. ونفس الأمر يكون أيضاً في الكلمات التي تنتهي بـ "ây" إلى جانب هذا يتم التلطف بالتاء المربوطة في بعض الكلمات غير المضافة أيضاً. المثال:

فَعْلُه / <i>fa'la</i> < فَعَلْتُ / <i>fa'lit</i>	بَقْرَه / <i>bakra</i> (بَقْرَة) < بَقْرَتُو / <i>bakritu</i> (بَقْرَتُهُ).
فَعْلِي / <i>fa'li</i> < فَعَلْتُ / <i>fa'lit</i>	نَحْلِي / <i>nahli</i> (نَحْلَة) < نَحْلَتِكُنَّ / <i>nahlitkin</i> (نَحْلَتِكُمْ).
أَيُّ / <i>'ây</i> < أَيْتُ / <i>'âyt</i>	دِنْيَاي / <i>dinyâyi</i> < دِنْيَايْتِي / <i>dinyâyiti</i>

جدول رقم 4: إضافة الضمائر المتصلة حسب الأشخاص

	أنا	أنت	أنت	هو	هي	نحن	أنتم	أنتن
(أ)	ي-	ك-	ك-	هـ، هـ	ها-	نا-	كن-	هن-
(â) ³¹ , (ê) ³²	-yi	-k	-ki	-h, -hu	-ha	-nâ, -nê	-kin	-hin
(ي)	ي-	ك-	ك، ك-	ي، هـ	يا، ها-	نا-	كن-	ين، هن
(î) ³³	-yi	-k	-ki, -ke	-y, -h	-ya, -ha	-nâ, -nê	-kin	-yin, -hin
(و)	ني-	ك-	ك-	و	وا-	نا-	كن-	ون
(û) ³⁴	-ni	-k	-ki	-v	-va	-nâ, -nê	-kin	-vin

³¹ (أنا) مولاي / *mevlâ-yi*، (أنت) مَوْلَاكْ / *mevlê-k*، (أنت) مَوْلَاكْ / *mevlê-ki*، (هو) مَوْلَاة-مَوْلَاة / *(hu) mevlê-h*، (هي) مَوْلَاها / *mevlê-ha*، (نحن) مَوْلَانَا / *mevlê-nê*، (أنتم) مَوْلَاكُنَّ / *mevlê-kin*، (هم) مَوْلَاهُنَّ / *mevlê-hin*.

³² (أنا) جَوْلَاي / *hivêlê-yi*، (أنت) جَوْلَاكْ / *hivêlê-k*، (أنت) جَوْلَاكْ / *hivêlê-ki*، (هو) جَوْلَاها / *(hu) hivêlê-h*، (هي) جَوْلَاها / *hivêlê-ha*، (نحن) جَوْلَانَا / *hivêlê-nâ*، (أنتم) جَوْلَاكُنَّ / *hivêlê-kin*، (هم) جَوْلَاهُنَّ / *hivêlê-hin*.

³³ (أنا) مِسَارِيي / *misêrî-yi*، (أنت) مِسَارِيكْ / *misêrî-k*، (أنت) مِسَارِيكْ / *misêrî-ki*، (هو) مِسَارِيي / *misêrî-yh*، (هي) مِسَارِيي / *misêrî-ya*، (نحن) مِسَارِينَا / *misêrî-nâ*، (أنتم) مِسَارِيكُنَّ / *misêrî-kin*، (هم) مِسَارِييُنَّ / *misêrî-yin*.

توجد في اللغة الفصحى أسماء تعرب حسب موقعها من الجملة بالأحرف بدلاً من الحركات. وهذه هي الأسماء الخمسة التي تتألف من "أب، أخ، حم، ذو، فو". ويتم إعراب هذه الأسماء بالواو في حالة الرفع، وبالألِف في حالة النصب وبالياء في حالة الجر³⁵. وفي اللهجة الطرسوسية يتم استخدام اسمي "أب، أخ" فقط، وعند إضافتها إلى اسم معين يتم تصريفها بالواو بغض النظر عن موقعه من الجملة. تم اعتماد تصريف اسم "أب" في القائمة رقم 5 في حالة الرفع³⁶.

جدول رقم 5: تصريف الأسماء الخمسة حسب الأشخاص

الجمع		المفرد	
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة
هم- أبوهم	هينين-بُون/buvvin	هو- أبوه	هُو- بوه/bûh
هُنَّ- أبوهنَّ	هينين-بُون/buvvin	هي- أبوها	هِي- بُووا/bûva
أنتم- أبوكم	هيننو-بُوكن/buvkin	أنت- أبوك	هِنْت- بُوكن/bûk
أننَّ- أبوكنَّ	هيننو-بُوكن/buvkin	أنت- أبوك	هِنْت- بُوكن/bûki
نحن- أبونا	نحن-بونا/bûnâ	أنا- أبي	أنا- بويي/bûyi

1.2.2. الضمائر المرفوعة المتصلة بالفعل

هناك نوعان من الضمائر المتصلة بالفعل في اللغة العربية الفصحى وهي: مرفوع / فاعل و منصوب / مفعول. تتحول الأحرف التي تقابل الضمائر المتصلة المرفوعة ن، و، ا، ت، ث، تُ، ثُنَّ في اللهجة الطرسوسية إلى أحرف نا، و، ث، ث، ثُو، بالترتيب. وكذلك فإن أحرف ي، و، ا، ن التي تقابل مضارع الضمائر المتصلة تتحول في اللهجة الطرسوسية إلى و، ي. وسبب وجود الضمائر المتصلة /ا، ن/ في اللهجة هو عدم وجود صيغ التنثنية والجمع، وصيغ جمع المؤنث السالم وجمع مؤنث المخاطب. وأيضاً لا توجد /ن/ التي تدل على علامة الإعراب لجمع المذكر السالم والتنثنية، في اللهجة الطرسوسية.

جدول رقم 6: الضمائر المرفوعة المتصلة بالفعل

الفصحى		اللهجة		الفصحى		اللهجة	
المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي	المضارع	الماضي
و-	هم- و	و-	هينين- و	X	هو- X	X	هُو- X
ن-	هُنَّ- ن	و-	هينين- و	X	هي- X	X	هِي- X
و-	أنتم- ثُمَّ	و-	هيننو- و	X	أنت- ت	X	هِنْت- ت
ن-	أننَّ- ثُنَّ	و-	هيننو- و	ي-	أنت- ت	ي-	هِنْت- ت
X	نحن- نا	X	نحن- نا	X	أنا- ت	X	أنا- ت

ومن الضمائر المتصلة بالأفعال أيضاً الضمائر المتصلة المنصوبة. وسبب تسميتها منصوباً هو مجيئه مفعولاً بالنسبة للفعل. وسنستمر على ذكر تصريف الضمائر المتصلة المنصوبة، في الملحقات التي ذكرناها في فصل الضمائر المتصلة المجرورة. ويكون تصريف الضمائر المتصلة المنصوبة بالأفعال دَبَّخَ و دَبَّحَت المنتهية بالسكان على الشكل التالي.

³⁴ (أنا) يَبْدُبُونِي/beyidbehû-ni، (أنت) يَبْدُبُونِكْ/beyidbehû-k، (أنت) يَبْدُبُونِكْ/beyidbehû-ki، (هو) يَبْدُبُونُو/beyidbehû-v، (هي) يَبْدُبُونُووا/beyidbehû-va، (نحن) يَبْدُبُونُوا/beyidbehû-nâ، (أنتم) يَبْدُبُونِكِنْ/beyidbehû-kin، (هم) يَبْدُبُونُونَ/beyidbehû-vin.

³⁵ انظر، أبو يعقوب بن يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت 1971، ص. 233؛ جمال الدين السيوطي، البهجة المرضية في شرح الألفية، تحقيق محمد حادي الشمري المرديني، مكتبة الشبيداء، ديار بكر 2013، المجلد الأول، ص. 65-73؛ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى و بل الصدى، تحقيق أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت 1971، ص. 57-58.

³⁶ تستعمل في اللهجة اسم "بَيّ/beyyi" بمعنى "أب" وفي اللهجة تصريف آخر على الأشخاص لاسم "بي". المثال: (أنا) بَيِّي/beyy-i، (هو) بَيِّي/beyy-u، (هي) بَيِّي/beyy-e، (أنت) بَيِّيْكَ/beyy-ek، (أنت) بَيِّيْكَ/beyy-ik، (نحن) بَيِّنَا/beyy-nâ، (أنتم) بَيِّيْكُمْ/beyy-kin، (هم) بَيِّنْ/beyy-in.

debaḥ / دَبَحَ (دَبَح)

		(دَبَحَهُ)	debaḥ-u / دَبَحُ
(دَبَحَهُم)	debaḥ-in / دَبَحْنُ	(دَبَحَهَا)	debaḥ-a / دَبَحْ
(دَبَحَكُمْ)	debaḥ-kin / دَبَحْكُنْ	(دَبَحَكَ)	debaḥ-ak / دَبَحْكَ
(دَبَحْنَا)	debaḥ-nâ / دَبَحْنَا	(دَبَحِكِ)	debaḥ-ik / دَبَحْكِ
		(دَبَحْنِي)	debaḥ-ni / دَبَحْنِي

dibaḥt / دَبَحْتُ (دَبَحْتُ)

		(دَبَحْتَهُ)	dibaḥt-u / دَبَحْتُو
(دَبَحْتَهُم)	dibaḥt-in / دَبَحْتُنْ	(دَبَحْتَهَا)	dibaḥt-a / دَبَحْتُا
(دَبَحْتَكُمْ)	dibaḥt-kin / دَبَحْتِكُنْ	(دَبَحْتَكَ)	dibaḥt-ek / دَبَحْتُكَ
(دَبَحْنَا)	dibaḥt-nâ / دَبَحْتْنَا	(دَبَحْتِكِ)	dibaḥt-ik / دَبَحْتُكِ
		(دَبَحْتَنِي)	dibaḥt-ni / دَبَحْتَنِي

على الرغم من كون فعل دَبَحْتُ من الأفعال التي تنتهي بساكن، فإن كل فعل يأتي على صيغة المفرد الغائب، تُصَرَّفُ كتصريف الضمائر المتصلة المنصوبة.

debḥat / دَبَحْتُ (دَبَحْتُ)

		(دَبَحْتَهُ)	debḥat-u / دَبَحْتُو
(دَبَحْتَهُم)	debḥat-in / دَبَحْتُنْ	(دَبَحْتَهَا)	debḥat-a / دَبَحْتُا
(دَبَحْتَكُمْ)	debḥat-kin / دَبَحْتِكُنْ	(دَبَحْتَكَ)	debḥat-ek / دَبَحْتُكَ
(دَبَحْنَا)	debḥat-nâ / دَبَحْتْنَا	(دَبَحْتِكِ)	debḥat-ik / دَبَحْتُكِ
		(دَبَحْتَنِي)	debḥat-ni / دَبَحْتَنِي

أما تصريف الضمائر المنصوبة والمتصلة بالأفعال التي تنتهي بـ / نا / الصائتة كما في دَبَحْنَا، وبصوتية / و / كما في دَبَحُوْا على الشكل التالي.

-â-

		(دَبَحْنَاهُ)	debaḥnâ-hu / دَبَحْنَاهُ
(دَبَحْنَاهُمْ)	debaḥnâ-hin / دَبَحْنَاهُنْ	(دَبَحْنَاهَا)	debaḥnâ-ha / دَبَحْنَاهَا
(دَبَحْنَاكُمْ)	debaḥnâ-kin / دَبَحْنَاكُنْ	(دَبَحْنَاكَ)	debaḥnâ-k / دَبَحْنَاكَ
		(دَبَحْنَاكِ)	debaḥnâ-ki / دَبَحْنَاكِ

-û-

		(دَبَحُوهُ)	debaḥû-v / دَبَحُوْو
(دَبَحُوهُمْ)	debaḥû-vin / دَبَحُوُونْ	(دَبَحُوَهَا)	debaḥû-va / دَبَحُوْوا
(دَبَحُوَكُمْ)	debaḥû-kin / دَبَحُوْكُنْ	(دَبَحُوَكَ)	debaḥû-k / دَبَحُوْكَ
(دَبَحُونَا)	debaḥû-nâ / دَبَحُونَا	(دَبَحُوِكِ)	debaḥû-ki / دَبَحُوْكِ
		(دَبَحُونِي)	debaḥû-ni / دَبَحُونِي

1.3. أسماء الإشارة

أسماء توميء إلى شخص أو شيء مُعَيَّن بواسطة إشارة جَسِيَّة باليد أو نحوها. تتطابق أسماء الإشارة في اللغة العربية مع المشار إليه في التذكير والتأنيث والجمع والمفرد والتنبيهة³⁷. نلاحظ نفس الأمر أيضاً في اللهجة الطرسوسية باستثناء التنبيهة.

³⁷ انظر، السيوطي، البهجة المرضية في شرح الألفية، المجلد الأول، ص. 123-126.

الأسماء التي تستخدم للدلالة على القريب: هادا/ *hêde* (هذا)، هاي/ *hêye* (هذه)، هؤديك- هؤدين- هؤدين/ *hevdînek-hevdîni-hevdîn* (هؤلاء).
الأسماء التي تستخدم للدلالة على البعيد: هاك-هاك/ *hêku-hêke* (ذلك)، هاك-هيك/ *hêki-heyki* (تلك)، هؤكينك-هؤكين/ *hevkînek-hevkin* (أولئك).

2. الأفعال

ينقسم الأفعال في اللغة العربية بحسب الزمن إلى ماضي ومضارع وأمر. وبحثنا في هذا الفصل الأفعال في زمنها الماضي والمضارع والأمر. وتم تصريف أمثلة من أفعال العلة والصحيح والذي يُعرف بالأقسام الستة مع الأزمنة الماضية والحاضرة والأمر.

2.1. الفعل الماضي

تسمى الأفعال التي تفيد شيء حدث في الماضي بالفعل الماضي. ويوجد في اللغة العربية الفصحى أربعة عشر، وفي اللهجة الطرسوسية ثمانية نوعاً من الأفعال الماضية. يتم نفي الأفعال بالماضي عبر وضع أدوات النفي / ما / أو / آ / قبل الفعل. مثل: فعل (آ - ما كَتَبْتُ/ *ê-mê keteb*) بمعنى "ما كَتَبْتُ".
تصريف فعل الماضي في لهجة طرسوس تشبه إلى لهجة سورية³⁸. تم في القائمة رقم 7 توضيح تصاريف الأفعال الصحيحة والمعلولة مع الزمن الماضي.

جدول رقم 7: تصريف الفعل الماضي

الجمع		المفرد		
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة	
هم- كَتَبُوا	هِنِينْ- كَتَبُوا / <i>hinîn-ketbû</i>	هو- كَتَبَ	<i>huvvi-keteb</i> / هُوَ- كَتَبَ	الفعل السالم
هُنَّ- كَتَبْنَ	هِنِينْ- كَتَبُوا / <i>hinîn-ketbû</i>	هي- كَتَبَتْ	<i>hiyyi-ketbet</i> / هِيَ- كَتَبَتْ	
أنتم- كَتَبْتُمْ	هِنْتُو- كَتَبْتُوا / <i>hintû-kitebtû</i>	أنت- كَتَبْتَ	<i>hint-kitebt</i> / هِنْتْ- كَتَبْتَ	
أنتن- كَتَبْتُنَّ	هِنْتُو- كَتَبْتُوا / <i>hintû-kitebtû</i>	أنت- كَتَبْتَ	<i>hinti-kitebti</i> / هِنْتْ- كَتَبْتَ	
نحن- كَتَبْنَا	نِحْن- كَتَبْنَا / <i>niḥne-kitebnâ</i>	أنا- كَتَبْتُ	<i>'ene-kitebt</i> / أنا- كَتَبْتُ	الفعل المثال
هم- وَقَعُوا	هِنِينْ- وَقَعُوا / <i>hinîn-vaḡ'û</i>	هو- وَقَعَ	<i>huvvi-vaḡa</i> / هُوِي- وَقَعَ	
هُنَّ- وَقَعْنَ	هِنِينْ- وَقَعُوا / <i>hinîn-vaḡ'û</i>	هي- وَقَعَتْ	<i>hiyyi-vaḡ'at</i> / هِي- وَقَعَتْ	
أنتم- وَقَعْتُمْ	هِنْتُو- وَقَعْتُوا / <i>hintû-viḡa'tû</i>	أنت- وَقَعْتَ	<i>hint-viḡa't</i> / هِنْتْ- وَقَعْتَ	
أنتن- وَقَعْتُنَّ	هِنْتُو- وَقَعْتُوا / <i>hintû-viḡa'tû</i>	أنت- وَقَعْتَ	<i>hinti-viḡa'ti</i> / هِنْتْ- وَقَعْتَ	
نحن- وَقَعْنَا	نِحْن- وَقَعْنَا / <i>niḥne-viḡa'nâ</i>	أنا- وَقَعْتُ	<i>'ene-viḡa't</i> / أنا- وَقَعْتُ	الفعل الممهور
هم- أَخَذُوا	هِنِينْ- أَخَذُوا / <i>hinîn-'ahdû</i>	هو- أَخَذَ	<i>huvvi-'ahad</i> / هُو- أَخَذَ	
هُنَّ- أَخَذْنَ	هِنِينْ- أَخَذُوا / <i>hinîn-'ahdû</i>	هي- أَخَذَتْ	<i>hiyyi-'ahdet</i> / هِيَ- أَخَذَتْ	
أنتم- أَخَذْتُمْ	هِنْتُو- إِخَذْتُوا / <i>hintû-'ihadtû</i>	أنت- أَخَذْتَ	<i>hint-'ihadt</i> / هِنْتْ- إِخَذْتَ	
أنتن- أَخَذْتُنَّ	هِنْتُو- إِخَذْتُوا / <i>hintû-'ihadtû</i>	أنت- أَخَذْتَ	<i>hinti-'ihadti</i> / هِنْتْ- إِخَذْتَ	
نحن- أَخَذْنَا	نِحْن- إِخَذْنَا / <i>niḥne-'ihadnâ</i>	أنا- أَخَذْتُ	<i>'ene-'ihadt</i> / أنا- إِخَذْتُ	الفعل المضعف
هم- حَبَّوْا	هِنِينْ- حَبَّوْا / <i>hinîn-ḡabbû</i>	هو- حَبَّ	<i>huvvi-ḡab</i> / هُو- حَبَّ	
هُنَّ- حَبَّوْا	هِنِينْ- حَبَّوْا / <i>hinîn-ḡabbû</i>	هي- حَبَّتْ	<i>hiyyi-ḡabbet</i> / هِيَ- حَبَّتْ	
أنتم- حَبَّوْا	هِنْتُو- حَبَّوْا / <i>hintû-ḡabbeytû</i>	أنت- حَبَّ	<i>hint-ḡabbeyt</i> / هِنْتْ- حَبَّ	
أنتن- حَبَّوْا	هِنْتُو- حَبَّوْا / <i>hintû-ḡabbeytû</i>	أنت- حَبَّ	<i>hinti-ḡabbeyti</i> / هِنْتْ- حَبَّ	
نحن- حَبَّوْا	نِحْن- حَبَّوْا / <i>niḥne-ḡabbeynâ</i>	أنا- حَبَّ	<i>'ene-ḡabbeyt</i> / أنا- حَبَّ	

³⁸ انظر، جيراو، Arabic manual: A colloquial handbook in the Syrian dialect for the use of visitors to Syria and Palestine, containing a simplified grammar, a comprehensive English and Arabic dictionary and dialogues، ص. 25.

الجمع		المفرد		
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة	
هم- راحوا	هينين- راحوا / <i>hinîn-râhû</i>	هو- راح	هوّ- راح / <i>huvvi-râh</i>	الفعل الأجراف
هّن- رِحَن	هينين- راحوا / <i>hinîn-râhû</i>	هي- راحت	هيي- راحت / <i>hiyyi-râhat</i>	
أنتم- رِحْتُمْ	هنتو- رحتو / <i>hintû-rihtû</i>	أنت- رحت	هنت- رحت / <i>hint-riht</i>	
أنتن- رِحْتُنَّ	هنتو- رحتو / <i>hintû-rihtû</i>	أنت- رحت	هنت- رحت / <i>hinti-rihti</i>	
نحن- رَحْنَا	نحّن- رِحنا / <i>niḥne-riḥnâ</i>	أنا- رحت	أنا- رحت / <i>'ene-riht</i>	الفعل الناقص
هم- بَكُوا	هينين- بكو / <i>hinîn-bekû</i>	هو- بكي	هوّ- بك / <i>huvvi-beke</i>	
هّن- بَكَيْنَ	هينين- بكو / <i>hinîn-bekû</i>	هي- بكت	هيي- بكت / <i>hiyyi-beket</i>	
أنتم- بَكَيْتُمْ	هنتو- ابكيتو / <i>hintû- 'ibkeytû</i>	أنت- بكت	هنت- ابكت / <i>hint- 'ibkeyt</i>	
أنتن- بَكَيْتُنَّ	هنتو- ابكيتو / <i>hintû- 'ibkeytû</i>	أنت- بكت	هنت- ابكت / <i>hinti- 'ibkeyti</i>	
نحن- بَكِينَا	نحّن- ابكينا / <i>niḥne- 'ibkeynâ</i>	أنا- بكت	أنا- ابكت / <i>'ene- 'ibkeyt</i>	

2.2. الفعل المضارع

تسمى الأفعال التي تدل على الحاضر أو المستقبل بالأفعال المضارع. ويحقق الفعل المضارع زمنه في الحاضر والمستقبل من خلال وضع حروف معينة قبله. وتختلف الأفعال المساعدة التي توضع قبل الفعل المضارع بين اللغة الفصحى واللهجة الطرسوسية. يتحقق الزمن الواسع في اللهجة الطرسوسية عبر وضع حرف "ب" قبل الفعل المضارع. مثل: إن المضارع من فعل "راح" الماضي هو "يروح" ويوضع "ب" قبله يصبح "بيروح" وهذا ما يكسبه الزمن المستمر. تم في القائمة رقم 8 توضيح تصاريف الأفعال الصحيحة والمعلولة مع الزمن المضارع.

جدول رقم 8: تصريف الفعل المضارع

الجمع		المفرد		
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة	
يَكْتُبُونَ	هينين- بيكتبو / <i>hinîn bi-yiktibû</i>	يكتب	هوّ- بيكتب / <i>huvvi bi-yikteb</i>	الفعل السالم
يَكْتَبْنَ	هينين- بيكتبو / <i>hinîn bi-yiktibû</i>	تكتب	هيي- يتكتب / <i>hiyyi bi-tikteb</i>	
تَكْتُبُونَ	هنتو- يتكتبو / <i>hintû bi-tiktibû</i>	تكتب	هنت- يتكتب / <i>hint bi-tikteb</i>	
تَكْتُبِينَ	هنتو- يتكتبو / <i>hintû bi-tiktibû</i>	تكتبين	هنت- يتكتبي / <i>hinti bi-tiktibi</i>	
نَكْتُبُ	نحّن- بيكتب / <i>niḥne bi-nikteb</i>	أكتب	أنا- باكتب / <i>'ene bi- 'ikteb</i>	الفعل المثال
يَفْعُونَ	هينين- يوقعو / <i>hinîn bi-yivqâ 'û</i>	يفع	هوّ- يوقع / <i>huvvi bi-yivqâ 'û</i>	
يَفْعُنَّ	هينين- يوقعو / <i>hinîn bi-yivqâ 'û</i>	تفع	هيي- يتوقع / <i>hiyyi bi-tûqâ 'û</i>	
تَفْعُونَ	هنتو- يتوقعو / <i>hintû bi-tûqâ 'û</i>	تفع	هنت- يتوقع / <i>hint bi-tûqâ 'û</i>	
تَفْعُنَّ	هنتو- يتوقعو / <i>hintû bi-tûqâ 'û</i>	تفعين	هنت- يتوقعي / <i>hinti bi-tûqâ 'i</i>	
نَفْعُ	نحّن- يوقع / <i>niḥne bi-nivqâ 'û</i>	أقع	أنا- يتوقع / <i>'ene bi- 'ivqâ 'û</i>	
يَأْخُذُونَ	هينين- يخذو / <i>hinîn bi-yahdû</i>	يأخذ	هوّ- يباخذ / <i>huvvi bi-yâhad</i>	الفعل المهموز
يَأْخُذْنَ	هينين- يخذو / <i>hinîn bi-yahdû</i>	تأخذ	هيي- يتأخذ / <i>hiyyi bi-tâhad</i>	
تَأْخُذُونَ	هنتو- يتخذو / <i>hintû bi-tahdû</i>	تأخذ	هنت- يتأخذ / <i>hint bi-tâhat</i>	
تَأْخُذِينَ	هنتو- يتخذو / <i>hintû bi-tahdû</i>	تأخذين	هنت- يتأخذي / <i>hinti bi-tâhdî</i>	
نَأْخُذُ	نحّن- يباخذ / <i>niḥne bi-nâhad</i>	أخذ	أنا- باخذ / <i>'ene bi- 'âhad</i>	
يُحِبُّونَ	هينين- يحببو / <i>hinîn bi-yhibbû</i>	يحب	هوّ- ييحب / <i>huvvi bi-yhibbe</i>	الفعل المضعف
يُحِبُّنَّ	هينين- يحببو / <i>hinîn bi-yhibbû</i>	تحب	هيي- يتحبب / <i>hiyyi bi-thibbe</i>	
تُحِبُّونَ	هنتو- يحببو / <i>hintû bi-thibbû</i>	تحب	هنت- يتحبب / <i>hint bi-thibbe</i>	
تُحِبُّنَّ	هنتو- يحببو / <i>hintû bi-thibbû</i>	تحبين	هنت- يتحببي / <i>hinti bi-thibbi</i>	
نُحِبُّ	نحّن- ييحبب / <i>niḥne bi-nihbbe</i>	أحب	أنا- ييحبب / <i>'ene bi- 'ihibbe</i>	

الجمع		المفرد		
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة	
يَرُوحُونَ	هِنِينْ- بِيرُوحُو / <i>hinîn bi-yrûhû</i>	يَرُوحُ	هُو- بِيرُوحُ / <i>huvvi bi-yrûh</i>	الفعل الأوفى
يَرُوحَنَّ	هِنِينْ- بِيرُوحُو / <i>hinîn bi-yrûhû</i>	تَرُوحُ	هِي- بِيرُوحُ / <i>hiyyi bi-trûh</i>	
تَرُوحُونَ	هِنْتُو- بِيرُوحُو / <i>hintû bi-trûhû</i>	تَرُوحُ	هِنْت- بِيرُوحُ / <i>hint bi-trûh</i>	
تَرُوحَنَّ	هِنْتُو- بِيرُوحُو / <i>hintû bi-trûhû</i>	تَرُوحِينَنَّ	هِنْت- بِيرُوحِي / <i>hinti bi-trûhi</i>	
نَرُوحُ	نِحْن- بِيرُوحُ / <i>niḥne bi-nrûh</i>	أَرُوحُ	أنا- بِيرُوحُ / <i>'ene bi-'irûh</i>	الفعل ناقص
يَبْكُونَ	هِنِينْ- بِيبْكُو / <i>hinîn bi-yibkû</i>	يَبْكِي	هُو- بِيبْكُ / <i>huvvi bi-yibki</i>	
يَبْكِينَنَّ	هِنِينْ- بِيبْكُو / <i>hinîn bi-yibkû</i>	تَبْكِي	هِي- بِيبْكُ / <i>hiyyi bi-tibki</i>	
تَبْكُونَ	هِنْتُو- بِيبْكُو / <i>hintû bi-tibkû</i>	تَبْكِي	هِنْت- بِيبْكُ / <i>hint bi-tibki</i>	
تَبْكِينَنَّ	هِنْتُو- بِيبْكُو / <i>hintû bi-tibkû</i>	تَبْكِينَنَّ	هِنْت- بِيبْكِي / <i>hinti bi-tibki</i>	
نَبْكِي	نِحْن- بِيبْكُ / <i>niḥne bi-nibki</i>	أَبْكِي	أنا- بِيبْكُ / <i>'ene bi-'ibki</i>	

يوجد في اللهجة استخدامان للتعبير عن الزمن الحاضر. الأول عبر إضافة "م" أمام الفعل المضارع، والثاني ذكر الفعل على صيغة اسم الفاعل. مثل، المضارع من فعل ماضي "راح" *râh* هو "يروح" *yrûh*، ولكي نصيغها في الزمن الحاضر نضع أمامه حرف "م" فتصبح "ميروح" *meyrûh* أو نصيغها في زمن اسم الفاعل فتكون "هو رايح" *huvvi râyih*. ويتغير اسم الفاعل من فعل "راح" *râh* مع التأنيث فتصبح "رايحة" *riha*، ومع الجمع تصبح "رايحين" *râyihîn*، ومع المفرد تكون "رايح" *râyih*.

كما أن خلق الزمن الحاضر في الفعل المضارع عبر وضع "م" أمامه يوجد في لهجات العلويين الآخرين في سوريا ولبنان لكن بأشكال مختلفة³⁹. في اللغة الفارسية يتم وضع "مى" أمام الفعل والتي تفيد الاستمرارية لكي تكسبها الزمن الحاضر⁴⁰. إذا أمعنا النظر في تأثر العلويين العرب سواء بسبب جغرافيتهم أو مذهبهم من اللغة الفارسية في إيران، نجد أن تأثير ذلك انعكس على اللهجة التي يستخدمها العلويون الذين في منطقة تشوقورواووا والذين يعود أصولهم لسوريا ولبنان وبالتالي وجود أثر للغة الفارسية. تم في القائمة رقم 9 توضيح تصاريف فعل "كتب" مع الزمن الحاضر.

جدول رقم 9: تصريف الفعل المضارع/الحال (السالم)

الجمع		المفرد	
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة
يَكْتُبُونَ	هِنِينْ- مَيَكْتَبُو / <i>hinîn me-yiktibû</i>	يَكْتُبُ	هُو- مَيَكْتَبُ / <i>huvvi me-yikteb</i>
يَكْتُبِينَنَّ	هِنِينْ- مَيَكْتَبُو / <i>hinîn me-yiktibû</i>	تَكْتُبُ	هِي- مَيَكْتَبُ / <i>hiyyi me-tikteb</i>
تَكْتُبُونَ	هِنْتُو- مَيَكْتَبُو / <i>hintû me-tiktibû</i>	تَكْتُبُ	هِنْت- مَيَكْتَبُ / <i>hint me-tikteb</i>
تَكْتُبِينَنَّ	هِنْتُو- مَيَكْتَبُو / <i>hintû me-tiktibû</i>	تَكْتُبِينَنَّ	هِنْت- مَيَكْتَبِي / <i>hinti me-tiktibi</i>
نَكْتُبُ	نِحْن- مَيَكْتَبُ / <i>niḥne me-nikteb</i>	أَكْتُبُ	أنا- مَيَكْتَبُ / <i>'ene me-'ikteb</i>

يكون الزمن المستقبلي في اللغة الفصحى من خلال وضع أداة "س أو سوف" قبل فعل المضارع. أما في اللهجة فيتم ذلك من خلال وضع حرف "ب، با أو بدو" أمام فعل المضارع⁴¹. مثل: راح < يروح < بدو يروح أو يبروح.

ذكرنا في القائمة رقم 10 أمثلة من فعل "كتب" في الزمن المستقبلي.

³⁹ ستيفن بروشاسكا، *Die Arabischen dialekte der Çukurova*، حرسويت ورتق، فيسبادن 2002، ص. 113.

⁴⁰ نصر الدين بوللي، *Farsça Dilbilgisi (Nahiv-Sarf)*، منشورات مؤسسة الإلهيات، جامعة مرمرة، إسطنبول 2011، ص. 78.

⁴¹ تصريف فعل المضارع في لهجة طرسوس تشبه لهجة سورية. انظر، جبراو، *Arabic manual: A colloquial handbook in the Syrian dialect for the use of visitors to Syria and Palestine, containing a simplified grammar, a comprehensive English and Arabic dictionary and dialogues*، ص. 24.

جدول رقم 10: تصريف الفعل المضارع/ الإستقبال (السالم)

الفصحى	اللهجة
هِنِينُ/ بَدِينُ- با - بَيَكْتَبُو <i>hinin/beddîn-bê-be-yiktibû</i>	هُوُ/ بَدُّ- با- بَيَكْتَبُ/ <i>huvvi/beddu-bê-be-yikteb</i>
هِنْتُو/ بَدَكِينُ- با- بَيَكْتَبُو <i>hintû/bedkîn-bê-be-tiktibû</i>	هِيَّي/ بَدُّ- با- بَيَكْتَبُ/ <i>hiyyi/bedde-bê-be-tikteb</i>
هِنْتُو/ بَدَكِينُ- با- بَيَكْتَبُو <i>hintû/bedkîn-bê-be-tiktibû</i>	هِنْتِ/ بَدَكُ- با- بَيَكْتَبِي/ <i>hinti/beddik-bê-be-tiktibi</i>
نِحْنُ/ بَدْنَا- با- بَيَكْتَبُ <i>niħne/bednâ-bê-be-nikteb</i>	أنا/ بَدِّي- با- بَيَكْتَبُ/ <i>'ene/beddî-bê-be-'ikteb</i>

2.3. فعل الأمر (الأمر الحاضر والنهي)

وهو طلب فعل شيء ما من الشخص المخاطب. يتكون الأمر النهي في اللغة الفصحى من الصيغ المضارعة. يتم أولاً نزع حرف المضارعة من الفعل. من بعد ذلك يتم وضع /أ/ في بداية الفعل إذا كان الحرف الأول ساكناً لكي نستطيع قراءته. ومن ثم يتم جزم الحرف الأخير من الفعل. وتتغير حركة الهمزة التي أمام الفعل بحسب حركة الحرف الأوسط لها. فإذا كانت حركة الحرف الأوسط ضمة تكون ضمة وإذا كانت فتحة تكون فتحة وإذا كانت كسرة تكون كسرة⁴². يوجد في اللهجة الطرسوسية أمر مشابه لهذا.

أوضحنا في القائمة رقم 11 أمثلة من الأفعال المعلولة والصحيحة على تصريف فعل الأمر الحاضر

جدول رقم 11: تصريف الأمر الحاضر

الجمع		المفرد		
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة	
أَنْتُمْ- أَكْتَبُوا	هِنْتُو- أَكْتَبُوا / <i>hintû-'iktibû</i>	أَنْتَ- أَكْتَبُ	هِنْتِ- أَكْتَبُ / <i>hint-'iktib</i>	السالم
أَنْتُنَّ- أَكْتَبِينَ	هِنْتُو- أَكْتَبُوا / <i>hintû-'iktibû</i>	أَنْتِ- أَكْتَبِي	هِنْتِ- أَكْتَبِي / <i>hinti-'iktibi</i>	المثال
أَنْتُمْ- قَعُوا	هِنْتُو- أَوْقَعُوا / <i>hintû-'ivkî 'û</i>	أَنْتَ- قَعُ	هِنْتِ- أَوْقَعُ / <i>hint-'ivkî 'û</i>	المهموز
أَنْتُنَّ- قَعْنَ	هِنْتُو- أَوْقَعُوا / <i>hintû-'ivkî 'û</i>	أَنْتِ- قَعِي	هِنْتِ- أَوْقَعِي / <i>hinti-'ivkî 'î</i>	المضعف
أَنْتُمْ- خُدُوا	هِنْتُو- خَدُوا / <i>hintû-ħadû</i>	أَنْتَ- خُدْ	هِنْتِ- خَدُ / <i>hint-ħad</i>	الأجوز
أَنْتُنَّ- خُدْنَ	هِنْتُو- خَدُوا / <i>hintû-ħadû</i>	أَنْتِ- خُذِي	هِنْتِ- خُذِي / <i>hinti-ħadî</i>	الناقص
أَنْتُمْ- جُبُوا	هِنْتُو- جَبُوا / <i>hintû-ħibbû</i>	أَنْتَ- جِبْ	هِنْتِ- جِبْ / <i>hint-ħib</i>	
أَنْتُنَّ- جِبْنَ	هِنْتُو- جَبُوا / <i>hintû-ħibbû</i>	أَنْتِ- جِبِّي	هِنْتِ- جِبِّي / <i>hinti-ħibbî</i>	
أَنْتُمْ- رُوحُوا	هِنْتُو- رُوحُوا / <i>hintû-rûħû</i>	أَنْتَ- رُحْ	هِنْتِ- رُوحْ / <i>hint-rûħ</i>	
أَنْتُنَّ- رُوحَا	هِنْتُو- رُوحُوا / <i>hintû-rûħû</i>	أَنْتِ- رُوحِي	هِنْتِ- رُوحِي / <i>hinti-rûħî</i>	
أَنْتُمْ- إِبْكُوا	هِنْتُو- إِبْكُوا / <i>hintû-'ibkû</i>	أَنْتَ- إِبْكْ	هِنْتِ- إِبْكْ / <i>hint-'ibke</i>	
أَنْتُنَّ- إِبْكِينَ	هِنْتُو- إِبْكُوا / <i>hintû-'ibkû</i>	أَنْتِ- إِبْكِي	هِنْتِ- إِبْكِي / <i>hinti-'ibki</i>	

النهي وهو الأمر الذي يتضمن نهي الشخص المخاطب عن فعل أمر ما. ويتم ذلك في اللغة الفصحى من خلال وضع أداة "لا" قبل الفعل وجزم الحرف الأخير منها. والأمر كذلك في اللهجة الطرسوسية. أوضحنا في القائمة رقم 12 أمثلة من الأفعال المعلولة والصحيحة على تصريف فعل النهي الحاضر.

⁴² ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص. 44-45.

جدول رقم 12: تصريف النهي الحاضر

الجمع		المفرد		
الفصحى	اللهجة	الفصحى	اللهجة	
لا تَكْتُبُوا	هِنْتُو- لا تِكْتَبُو / <i>hintû-lê tiktibû</i>	لا تَكْتَبُ	هِنْتْ- لا تِكْتَبْ / <i>hint-lê tikteb</i>	السالم
لا تَكْتَبَنَّ	هِنْتُو- لا تِكْتَبُو / <i>hintû-lê tiktibû</i>	لا تَكْتَبِي	هِنْتِ- لا تِكْتَبِي / <i>hinti-lê tiktibi</i>	
لا تَقْعُوا	هِنْتُو- لا تُوقَعُو / <i>hintû-lê tûqa 'û</i>	لا تَقَعْ	هِنْتْ- لا تُوقَعْ / <i>hint-lê tûqa 'û</i>	المثال
لا تَقْعَنَّ	هِنْتُو- لا تُوقَعُو / <i>hintû-lê tûqa 'û</i>	لا تَقْعِي	هِنْتِ- لا تُوقَعِي / <i>hinti-lê tûqa 'î</i>	
لا تَأْخُذُوا	هِنْتُو- لا تُخَذُو / <i>hintû-lê thadû</i>	لا تَأْخُذْ	هِنْتْ- لا تُخَذْ / <i>hint-lê thad</i>	المهموز
لا تَأْخُذَنَّ	هِنْتُو- لا تُخَذُو / <i>hintû-lê thadû</i>	لا تَأْخُذِي	هِنْتِ- لا تُخَذِي / <i>hinti-lê thadi</i>	
لا تُحِبُّوا	هِنْتُو- لا تُحِبُّو / <i>hintû-lê thibbû</i>	لا تُحِبْ	هِنْتْ- لا تُحِبْ / <i>hint-lê thib</i>	المضعف
لا تُحِبِّنَّ	هِنْتُو- لا تُحِبُّو / <i>hintû-lê thibbû</i>	لا تُحِبِي	هِنْتِ- لا تُحِبِّي / <i>hinti-lê thibbi</i>	
لا تَرُوحُوا	هِنْتُو- لا تُرُوحُو / <i>hintû- lê trûhû</i>	لا تَرُوحْ	هِنْتْ- لا تُرُوحْ / <i>hint-lê trûh</i>	الأجوف
لا تَرُوحَنَّ	هِنْتُو- لا تُرُوحُو / <i>hintû- lê trûhû</i>	لا تَرُوحِي	هِنْتِ- لا تُرُوحِي / <i>hinti-lê trûhi</i>	
لا تَبْكُونَ	هِنْتُو- لا تَبْكُو / <i>hintû-lê tibkû</i>	لا تَبْكُ	هِنْتْ- لا تَبْكُ / <i>hint-lê tibki</i>	الناقص
لا تَبْكِينَ	هِنْتُو- لا تَبْكُو / <i>hintû-lê tibkû</i>	لا تَبْكِي	هِنْتِ- لا تَبْكِي / <i>hinti-lê tibki</i>	

2.4. الفعل المجهول

يكون الفعل المجهول في اللغة الفصحى على وزن الثلاثي "فَعَلَ". كما يستخدم الأفعال التي على وزن "انفَعَلَ" أيضاً كأفعال مجهولة. لم نجد مجاهيل على وزن "فَعَلَ" في اللهجة الطرسوسية. ووجدنا أن وزن انفَعَلَ هي المنتشرة هناك للتعبير عن المجهول. نستطيع وضع الأفعال التالية كأمثلة للأفعال التي تستخدم في المجهول في اللهجة الطرسوسية. المثال: دَبَحْ / *debah* < اِنْدَبَحْ / *indebah* (دَبَحْ)؛ قَرَأْ / *kara* (قَرَأْ) < اِنْقَرَأْ / *in kara* (قَرَأْ)؛ سَهَلْ / *sehel* (سَأَلَ) < نَسَهَلْ / *insehel* (سَأَلَ)؛ باعْ / *bê'a* (باع) < اِمْبَاعْ / *imbê'a* (بيع).

خاتمة

بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية التي كانت ممتدة على جغرافية واسعة وحكمت عبر العصور العديدة، استمرت بعض المجتمعات العرقية حياتها في تركيا. والعلويون العرب جزء من هذه البنية الغنية التي هاجرت في الربع الأول من القرن التاسع عشر إلى منطقة تشوقورأوا واستقرت فيها.

إن العرب الذين يقطنون منطقة طرسوس التي توجد في تشوقورأوا يستمرون التحدث بينهم باللغة العربية إلى جانب اللغة التركية. ويُذكر أن السكان هناك يستخدمون اللهجة المحلية السورية في حديثهم اليومية. ونرى صحة هذا الادعاء عند تدقيقنا في الهجرات التي تمت إلى منطقة تشوقورأوا ومصطحبة معها لهجات المناطق التي هاجرت منها (اللاذقية، سوريا، لبنان).

قد تكون التغييرات والانحرافات من اللغة الأصلية الفصحى في كل لغات العالم عبر التاريخ، وذلك أمر طبيعي. تنتج الازدواجية في اللغة من توفير سهولة نطق الكلمات لدى المتحدثين بها ومن بنية صوتية عندهم. إن نقل اللهجة العربية الطرسوسية إلى الأجيال بالسماع، والتعليم الرسمي في المدارس باللغة التركية وتحديث الجيل الحالي مع بعضهم باللغة التركية وأسباب أخرى نحوها، تأثرت اللهجة الطرسوسية بشكل واضح من اللغة التركية. ولذلك نجد في اللهجة الطرسوسية العديد من الكلمات التركية التي لا نجدها في غيرها من اللهجات والتي اختلقها سكان طرسوس بأنفسهم.

يمكننا ملخصا أن نشاهد أن عرب طرسوس يتكلمون باللهجة السورية أصلا نظرا إلى الأماكن التي هاجروا منها وإلى اللغة التي يتحدثون بها. بالإضافة إلى ذلك فإن الذي يميز لهجة طرسوس من غيرها من سائر اللهجات العربية هو احتواؤها على بعض الكلمات التركية. ولذلك فإن اللهجة الطرسوسية هي لهجة محلية سورية بثغرة طرسوسية.

مراجع عربية

- ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (1971)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التهانوي، محمد علي (1996)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان، بيروت.
- الجرجاني، محمد بن علي السيد الشريف (1971)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت.
- حسن، تمام (1958)، اللغة بين المعيارية والوصفية، مكتبة المصرية، القاهرة.
- السكاكي، أبو يعقوب بن يوسف بن محمد بن علي (1971)، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السيوطي، جلال الدين (2013)، البهجة المرضية في شرح الألفية، تحقيق محمد حادي الشمرحي المرديني، مكتبة الشبيداء، لبنان.
- الصالح، الصبحي (1994)، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت.

مراجع غير عربية

- AKGÜNDÜZ, Ahmet (1993), *Arşiv belgeleri ışığında Tarsus tarihi ve Ashâb-ı Kehf*, Tarsus Ticaret ve Sanayi Odası yayınları, İstanbul.
- AKSAN, Doğan (2009), *Her yönüyle dil-ana çizgileriyle dilbilim*, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara.
- ASLAN, Cahit (2005), *Fellahların sosyolojisi*, Karahan Kitabevi, Adana.
- BOLELLİ, Nusreddin (2011), *Farsça dilbilgisi*, MİFAV, İstanbul.
- CROW, Francis Edward (1901), *Arabic manual: A colloquial handbook in the Syrian dialect for the use of visitors to Syria and Palestine, containing a simplified grammar, a comprehensive English and Arabic dictionary and dialogues*, Luzac and Co. Publishers, London.
- ÇELEBİ, Evliya (1985), *Seyahatnâme*, Üçdal Neşriyat, sad. Mümin Çevik, İstanbul.
- DEVELİ, Hayati (2010), *Osmanlı Türkçesi kılavuzu*, Kesit Yayınları, İstanbul.
- DEVELİ, Şinasi (1987), *Dünden bugüne Mersin (1836-1987)*, Gaziyurt Matbaası, Mersin.
- OTTO, Jastrow (2006), "Anatolian Arabic", *Encyclopedia of Arabic Language and Linguistics*, Leiden-Boston.
- ÖZCAN, Yusuf (2016), *Tarsus Arap Diyalekti (Metinler ve Sözlük Bağlamında İnceleme)*, Türkiye Alim Kitapları Yayınları (OmniScriptum GmbH-Co. KG), Saarbrücken.
- POŞ, Abdullah (2005), "Osmanlı döneminde Tarsus (1516-1923)", *Ç.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi*, c.5, sy. 1.
- PROCHAZKA, Stephan (2002), *Die Arabischen dialekte der Çukurova*, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden.
- SÜMER, Faruk (1963), "Çukurova tarihine dair araştırmalar", *Tarih Araştırmaları Dergisi*, c.10.
- TÂVİL, Muhammed Emin Galib (2000), *Nusayriler-Arap Alevilerinin tarihi*, Çivi Yazıları Yayınları, çev. İsmail Özdemir, İstanbul.
- ULUTAŞ, Songül (2006), "Tarsus şer'iyeye sicilleri ve arşiv belgeleri ışığında Menemencioğlu Aşireti'nin Mısırlılara ve Osmanlı Devleti'ne ikili yardım faaliyetleri (1832-1841)", *Ç.Ü. Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi*, c. 15, sy. 1.

(JOSR) Nisan-2016 Cilt:8 Sayı:1 (15) (s. 234-250) (JOSR) April-2016 Volume:8 Issue: 1 (15)

ULUTAŞ, Songül (2012), “Osmanlı kaynakları ve Tarsus”, *The Journal of Academic Social Science Studies*, c. 5, sy. 6.

WATSON, Janet (2002), *The phonology and morphology of Arabic*, Oxford University Press, New York.

YILDIRIM, Ali (2008), *Sosyal Bilimlerde Nitel Araştırma Yöntemleri*, Seçkin Yayınları, Ankara.

The Arabic speaking Alawis of the Çukurova: The transformation of a linguistic into a purely religious minority.-

[https://www.academia.edu/3857818/The Arabic speaking Alawis of the Çukurova The transformation of a linguistic into a purely religious minority](https://www.academia.edu/3857818/The_Arabic_speaking_Alawis_of_the_Çukurova_The_transformation_of_a_linguistic_into_a_purely_religious_minority). (Erişim tarihi: 18.11.2015).